

٨١. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٢٩١ إلى ٩٩١ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - 00:00:00

وصلنا الى الكلام على مذهب الملفقة والان سنتكلم عن احكام الصفات عند الاشاعرة ونرد على مذهب ملقة من الطريقيين. قال القضية 00:00:24 الثالثة احكام الصفات عند الاشاعرة اتفق كثير من علماء الاشاعرة بل يكاد يكون هذا محل اجماع عند الموسطين - 00:00:44 داخلين بهم. وسبق ان قسمين متوسطين متاخرین. على ان الصفات الالهية التي يثبتونها لله متصفه بعدد من الاحكام. الحكم الاول انها متصفه بالوحدة ومعنى الاتصاف بالوحدة ان اقتضاف الله تعالى بهذه الصفات لا يقبل التجدد - 00:01:07 وما يسمى بماذا؟ بنفي ماذا؟ نفي الافعال الاختيارية. نعم لهذا قبل ذلك فعلم الله واحد لا يتتجدد. طب ماذا يقول اهل السنة في العلم 00:01:22 مثلا؟ هل يقولون ان علم الله يتتجدد - 00:01:40 نعم يقول العلم ويتجدد من يتجدد هل يتجدد يعني يتجدد له علم بعد ان كان جاهلا له؟ يقولون ان علم الله عز وجل علما علما قدیم لا اول له. وعلم يتعلق بالمعلوم عند وجوده هذا علم جديد. حادث - 00:01:40 نعم ليس معنى هذا انه تجدد له علم بعد ان لم يكن عالما لكن علمك بالشيء قبل وقوع واله المثل الاعلى هل علمك بالشيء قبل وقوعك؟ علمك به بعد وقوعه؟ الجواب لا. وكذلك علم الله عز وجل - 00:01:55 علم الله عز وجل بالشيء قبل وقوعه. ولذلك قال شيخ الاسلام انه رسالة في مفهوم العلم في في جمع الرسائل. قال ان الله ذكر في احد عشر موضعًا في القرآن - 00:02:05 ان علمه يتتجدد مثل قوله تعالى مثلا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا اللي لنعلم ما يتبع الرسول ما اصابكم يوما اتقى جمعان فبان الله ولعلم المؤمنين وغيرها من الآيات. فما معنى العلم هنا؟ ما معنى العلم هنا؟ هل ان الله عز وجل كان - 00:02:21 اذا ثم علم؟ الجواب لا. كان عالما علما قدیما. ثم تجدد له علم متعلق بالمعلوم عند وجوده. وقل مثل ذلك في سائر الصفات صفة القدرة مثلا القدرة الله عز وجل على كل شيء قدیر. نعم - 00:02:36 عندما يوجد المقدور تتجدد له قدرة متعلقة بماذا؟ بهذا المقدور. هم يقولون لا علم الله عز وجل ماذا؟ واحد قدیم. حتى ارادته واحدة قديمة. كما في المرة الماضية قلنا ماذا حتى عندما اثبتوها اثباتا يخالف اثبات اهل السنة. فمثلا يقولون ارادته قديمة - 00:02:56 لا تتجدد له اراده. فعندما نقول لهم يلزم من هذا ان كل المرادات وجدت في الازل نعم لانه اذا كانت اراداته قديمة تتجدد له اراده. ما الذي منعك من وجود المراد المعين في الازل؟ اللي هو الان اراد ان يخلق - 00:03:15 زائدة. نعم. خلقه بقدرته وارادته. طيب هذه الارادة القديمة ما الذي منع ان يوجد زيد في الازل لا يستطيعون ان يجيئوا عن هذا. لهم جواب يعني ليس جوابا صحيحا. هم يقولون هذه اراده تنجزية - 00:03:32 اراده تنجزية لا يتتصف الله عز وجل بها عز وجل وصفا زائدا عند وجود زيد ونقول لهم هذه الاوراق التنجزية شيء موجود او معدوم؟ ان قلتم شيئا موجودا فقد وافقتمونا في ماذا؟ في اثبات الافعال الاختيارية وان هي اراده ماذا تجددت - 00:03:32

وان خنت منها شيئاً معدوماً شيئاً عدمي فنقول العدم لا يوجد شيئاً العدم يوجد شيئاً كيف وجد زيد بدون اراده تجددت لله عز وجل.

فالعدم لا يوجد شيئاً فإذا يلزم من قولكم بالارادة القديمة ان كل المرادات توجد في الازل - 00:03:51

بهذه الارادة القديمة وهذا اللي يقوله عاقل. نعم. فان قلتم وحنتي في وقتها الذي اراده الله بدون تجدد اراده كان هذا ايجاداً بدون سبب وترجح بلا مرجح. يعني لكي يترجح وجود زيت في زمن معين - 00:04:08

نعم لابد ان يوجد ماذا؟ سبب لوجود هذا الزيت هذا. وبه. طيب الفائدة من العلم هل علمك علمك للشيء؟ قبل اخونا يقول ما الفائدة من العلم الثاني؟ الفائدة من العلم الثاني في حق الله عز وجل ليست كالفائدة في حق المخلوق - 00:04:25

الفائدة في حق المخلوق انه ليس المخبر كالمعين. صح عندما تخبر بشيء تتحقق من وجود هذا الشيء. يعني الان انت تعلم مثلاً ان هناك من اشرط الساعه ما سيأتي. تومن بهذا. هذا علم يقيني - 00:04:44

لكن هل وقوع هذا الشيء بالنسبة لك؟ هل الخبر كان معاينه؟ لا الخبر ليس كالمعاينه. هذا بالنسبة للمخلوق. اما بالنسبة للخالق فائدة العلم الثاني هي تعلق الثواب والعقاب ان الله عز وجل ليعلّق الثواب والعقاب الا بما يفعل العبد. يعني وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لعلم. ابن القيم - 00:04:58

ماذا؟ علم رؤية ومشاهدة. بعضهم يسميه ماذا؟ علم يترتب عليه الثواب والعقاب هذا العلم الذي يترتب عليه الثواب والعقاب فائدته في حق الله عز وجل. هي ما ذكرت ترتيب الثواب والعقاب لأن الله لا يحاسب الناس على ماذا؟ عن علمه القديم. فنقول الله - 00:05:20

عز وجل علم قديم واحد علم متتجدة. ارادته قديمة واحد ارادته متتجدة. نعم هم يقولون ماذا؟ كل هذه الصفات قديمة لا يتتجدد منها شيء. هذا معنى قولي ماذا؟ انها متصفه بالوحدة. ومعنى الاتصال بالوحدة ان اتصاف الله عز وجل بهذه الصفات. لا يقبل التجدد - 00:05:37

فعلم الله واحد لا يتتجدد. علمه بالشيء قبل وقوعه هو عينه علم به بعد وقوعه. نعم. هذا عندهم يعني. وارادة الله واحدة لا تتجدد مهما اختلفت المرادات ومهما اختلف وقتها وكل هذا فيه اشكال فتقول لهم كيف وجد زيد في هذا الوقت؟ يقول بالارادة التنجيزية. فتقول له بالارادة التنجيزية هذه - 00:05:57

شيء موجود او معدوم ان كنتم موجود فقد وافقتمونا في ماذا؟ في اثبات الصفات الاختيارية وكان الخلاف معكم خلافاً لفظياً. ان قلتم انه معلوم فالعدم لا يوجد شيئاً الى زين في هذا الوقت العدم لا يوجد شيئاً. نعم. فعلم الله واحد لا يتتجدد. وارادة الله واحدة لا تتتجدد مهما اختلفت المرادات. ومهما اختلف وقتها - 00:06:22

قدرة الله واحدة مهما تعدد المقدورات نعم ومهما تعدد وقتها فالله عز وجل يقدر على كل الاشياء بقدرة واحدة قديمة ويريد كل المرادات بارادة واحدة قديمة. وكذلك الحال في كل صفات المعاني - 00:06:42

هذا طبعاً من ابطل اصول الاشاعرة. وافقهم فيها المعتزلة والجامية مسألة ماذا؟ نفي تجدد الافعال لله عز وجل. يقول الجويني في بيان هذا الحكم هو نفي تجدد الافعال لله عز وجل. كلام الله تعالى واحد - 00:06:59

يعني يقولون بكل جهاد واحد ها لا يختلف الا باختلاف المتعلقات او التعلقات يعني اذا تعلق بالانجيل يكون بالسريانية. اذا تعلق بالتوارث يكون بالعبرانية. اذا تعلق بالقرآن يكون بالعربية. وجبريل هو الذي يعبر - 00:07:14

عن كلام الله في حقيقة مذهبي في الكلام هو مذهب المعتزلة بخلق القرآن نعم وهو متعلق بجميع متعلقاته كلام الله تعالى واحد هو ومتصل بجميع متعلقاتها وكذلك القول في سائر صفاته - 00:07:31

فهو العالم بجميع المعلومات بعلم واحد لا يتتجدد له علم وال قادر على جميع المقدورات بقدرة واحدة لا تتجدد له قدرة يعني. وكذلك القول في الحياة والبصر والارادة. لا يتتجدد له سمع لا يتتجدد له اراده. قلت لكم قبل ذلك ان الجويني قال ان قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك مشكل لا جواب لنا عنه - 00:07:47

نعم لا جواب لنا عنه لا جواب لنا في ماذا؟ لانه كيف سمع ولقد سمع وهذه المرأة حادثة مخلوقة. اذا معنى هذا انه تجدد له سمع الان

- انا اعمل مبحث في في التنسيق ونقد المدى. نقد مذهب الاشاعرة. هناك طريقان سينقض بهما المذهب. الطريق الاول ماذا؟ الاغلاط

00:08:07

منهجية في مذهب المدفقة والطريق الثاني نقض الاصول التي بنوا عليها مذاهبهم ناخد مذهب الملافة في الصفات. فقد ذهب نقد مذهب الملافة في الصفات. وبيان ما فيه من انحراف وخلل يمكن ان يكون بطرق متعددة - 00:08:27

سنقتصر هنا على طرفيين قال سنقتصر هنا على ماذا؟ سنقتصر هنا على فريقين نعم ولا سنقتصر على طرفيين. الطريق الاول الاغلاط المنهجية في مذهب الملافة. ماذا يصل الى الاغلاط المنهجية؟ يعني الان ساذكر ثمانية اغلاط. ثمانية - 00:08:43 منهجيا تبين ماذا؟ تبين بطلان مذهب المنافقة. يعني تناقضات منهجية في مذهبهم تبين ماذا؟ تبين بطلان هذا المذهب. قال الاغلاط المنهجية في مذهب الملافة سبق التنبية مرارا على ان مذهب المنافقة في الصفات يقوم على الجمع بين نوعين من الاصول. ما هما النوعان - 00:09:11

اصول تقتضي الاثبات واصول تقتضي التنفي. قال اصول تقتضي الاثبات واصول تقتضي التنفي. وهذا الخلط يعني الجمع بين هذه الاصول وتلك الاصول اوقعهم في ماذا؟ في مأزرق او في مأزرق منهجية متعددة. في مشاكل متعددة. ها سيدخل منها ثمانية آآ -

00:09:31

ثمانية اه تناقضات قال الامر الاول فقدان الاتساق والتحكم غير المسوخ. الاتساق يعني التناسب يوجد مناسبة بين اقوالهم مقابل متناقضه. والتحكم غير المناسب. معنى التحكم؟ التحكم غير المسوخة ده ناقد من نواقص التي تدل على بطلان الاقوال. انك -

00:09:51

تقول مثلا الله عز وجل ثبتت صفة الارادة له بالعقل. ولا ثبتت الحكمة بالعقل. ولذلك شيخ الاسلام مثلا عندما ناقشه مثلا في التزوير يقول ماذا بدأت العقل على اثبات الحكمة اظهر من داللتي على اثبات الارادة. انت تقولون العقل - 00:10:15 بالصفة الارادة لان التخصيص يدل على الارادة. نقول كذلك اتقان في الكون يدل على ماذا يدل على الحكمة فهذا تحكم غير غير مسوغ يعني ليس له دليل يعني. تحكم وتفريق بين متماثلات بدون دليل. ويمكن التعبير عن هذا الواجب فيقال التفريق بين - 00:10:31

المتماثلات التفريق بين المتماثلات بدون دليل. فاتباعه مذهب التلقيك كالاشاعرة والماترودية والطلابية. في باب الاسماء والصفات فرقوا بين صفات متماثلة في حقيقتها وفي طبيعتها. ففرقوا بين الصفات المعنوية وصفات العينية - 00:10:47 ها كل الصفات العينية مثل ماذا؟ اليد والوجه. فاطمة معنوية مثل السمع والبصر والارادة. كصفة اليد والقدم والوجه وغيرها. باعتبار ان اثبات الاولى المعنوية يعني الارادة والسمع والبصر لا يقتضي التجسيم. والترقب. قل يا شبهة التجسيم والتركيب شبهتان يستغلهم المتكلمون في نفي الصفات - 00:11:04

واثبات الثانية وهي صفات ماذا العينية الصفات العينية يقتضيها يقتضي الترکيب والتجمس عندهم. بل فرقوا بين الصفات المعنوية ذاتها صفة الارادة ولم يثبتوا صفة الرحمة والمحبة مثلا. طب لماذا لم تبتوا الرحمة؟ والعقل يدل على. معناها صفات معنوية هي الاخرى. وقد - 00:11:23

عليهم عدد من العلماء هذا التفريق وبينوا ان مامارسوه من تفريق غير مسوغ. يعني ليس عليه دليل غير جائز يعني. ولا يقوم على اسس علمية صحيحة فالمعاني التي نفوا من اجلها تلك الصفات موجودة في الصفات التي اثبتوها - 00:11:45 والمعاني التي يسوغون بها اثباته لبعض الصفات موجودة في الصفات التي نفواها. يعني هم يقولون العقل يدل على صفة الارادة بالتجسيم مثلا نقول كذلك الاحكام في الكون يدل على ماذا؟ على صفة الحكمة وهكذا. فيقال لهم لماذا نفيتكم صفة اليدين - 00:12:03

محرجتكم في ذلك؟ قالوا لان المتصف بها لا يكون الا جسما. مركبا. قيل له وكذلك الحباء سنسسلم لانه جسم مركب سنسسلم بهذا. وان كان معنى الجسم من الفضل المهمة التي لا نثبتها ولا نجزيها باطلاق. وكذلك الحباء لا يتتصف بها الا مكان جسما مركبا وانتم -

طول الحياة. لا توجد حياة بدون جسم. فان قالوا ولكنها في حق الله ليست كذلك. لأن الحياة في حق الله لا يلزمونها الجسمية فنقول لهم كذلك الرحمة في حق الله لا يلزم من الجسمية. كذلك الحكمة كذلك المحبة. قيل له ويمكن ان يقال ذلك في صفة اليدين. كذلك اليدين. ويقال - 00:12:42

لهم ايضا لماذا ابتم صفة الارادة وقلتم انه تعالى مرید مختار حقيقة ونفيتم حقيقة الحب والرحمة ونحو ذلك. فان قالوا لأن اثبات حقيقة الحب والرحمة تشبهه لكون الرحمة رقة تلحق المخلوقين - 00:13:02

هم يقولون ماذا؟ وهذا اشكال كبير عند الاشاعرة انهم يتحكمون في نفي الصفات الى التعريف اللغوي. ونقول التعريف اللغوية ليست حجة في نفي الصفات. لماذا؟ لأن عندما هل تجد تعريفا للرحمة بانها رقة؟ هذا تعريف للرحمة بالنسبة للمخلوق. وهذا لازم من لوازם الرحمة وهي ليست عين الرحمة. فالتعريف اللغوية تعرف - 00:13:20

المعنوية بلوازمها. عندما يقولون مثلا غضب غليان دم القلب. والرحمة رقة. والمحبة ميت. كل هذه تعريف ماذا؟ باللوازم. تعريف اللغة باللوازم. وهل لا تلزم الا من كان التعريف في حقه هو المخلوق. اما في حق الله عز وجل لا تلزم. فيقال لهم ايضا لماذا ابتم صفة الارادة وقلتم انه تعالى؟ قالوا - 00:13:40

رقة تلحق المخلوقين والرب منزل عن ذلك. قيل له وكذلك يمكن ان يقال في الارادة المعروفة في المخلوقين ميل يقوم بالانسان الى ما ينفعه وما يضره. والله منزه عن الميت - 00:14:00

يعني سلذمكم بماذا؟ بتعريف الارادة بحق المخلوق. كما انكم انتم انفسكم تختلفون في تعريف العلم. يعني زكر شرح الجوهرة مثلا هم الكتبين انهم اختلفوا في العلم عن عشرة اقوال. ثم قال في النهاية والاولى الا يعرف العلم الا باسمه. وكذلك نقول في سائر الصفات. الاولى لا تعرف - 00:14:19

الاباسمي يعني نعم لأنك عندما تعرف العلم ستعرف باسم المخلوق. عندما تعرف الرحمة ستعرفها بالنسبة للمخلوق. والتعريفات لا تحتاجها في المعاني التي يشتراك فيها الناس. انما التعريفات تكون فيما لا يعرف عند كل الناس. تحتاج مثلا ان تعرف الهاتف - 00:14:37

الاساس اما ما يعرف عند كل الناس ها وما يشتراك الناس في معرفة كالمعاني كصفات المعاني الرحمة والمحبة والارادة والعلم والقدرة هذه لا تحتاج الى تعريف. نعم فان وكذلك ما تسمونه بالجوارح كاليد والعين. يقول لك عرف اليد. يقول لك عرف انت العلم. انت عندكم اصلا تستطيع ان تعرفوا العلم. لا تستطيعون ان تعرفوا العلم. هو لماذا يقول لك هي عادة - 00:14:56

حتى تعرفها بما يكون في المخلوق واليد التي فيها لحم ودم واصابع فيلزمك بالتشبيه. فاذا لا تدخل معه في التعريف تقول له انت انفسكم تختلفون في تعريف الصفات التي تتبثونها - 00:15:19

نعم وهي لا تحدون الا باسمها تقولون في النهاية والعلم لا يحد الا باسمه. كذلك اليد يقول معرفة لا تحتاج الى تعريف لا تحد الا باسمه. اليد يؤخذ بها ويعطى تقبض - 00:15:33

وادي الصفات ابتها الله عز وجل لنفسه والله يقبض ويبسط. نعم واثبت انه يأخذ بيده سبحانه وتعالى ويعطي وكذلك اه سائر الصفات. نعم. قال والله منزل عن الميت فان قالوا ولكن الارادة التي تتبثها - 00:15:43

له ليست مثل ارادة المخلوقين كما نحن. قيل لهم الرحمة والمحبة التي تتبثهما. لله ليستا مثل رحمة المخلوقين. ومحبة المخلوقين فان قالوا نحن لا نعقل لا نفهم من الرحمة والمحبة الا ما هو في صفات المخلوقين. قال لهم المنازع وقال لهم المعتزل من المعتزلة - 00:15:58

وغيرهم. ونحن ايضا لا نعقل من الارادة الا ما يقوم بمخلوقين يعني الان انت ما قلت لو كنتم هذه الطريقة طريقة شيخ الاسلام في التدمير في الجواب عنه. لو قلت ان - 00:16:19

الارادة التي الرحمة لا نعلمها الرحمة الا في المخلوق. نفي الرحمة لأننا لا نعلم الرحمة الا رقة. في المخلوق فيقول له المعتزل الذين

ينفون الارادة المعتزلة ينفون كل الصفات بما فيها صفات المعاني السبعة. يقول ابو المعتزلة كذلك نحن لا نعرف الارادة الا في المخلوق. ففي هذه الحالة ان يستطيع الاشعار ان - 00:16:31

ترضوا على المعتزلة. فإذا تفريق الاشاعرة بين المتماثلات ادى الى استطالة المعتزلة عليه. ادى الى ماذا عدم قدرتهم على الرد المعتزلة. فاي جواب يقولون ولا المعتزل سيعجبون على على المعطل المعتزلي الذي ينفي الارادة. يقول لهم لا اراده الله ليست كارادة المخلوق. هذا الجواب هو جواب عليه في هذه الصفات. نقول لهم كذلك نحن - 00:16:49

لهم رحمة الله ليس كرحمه المخلوق ومن العلماء الذين ذكروا هذا المنكار ابن قدامة وعماد الدين الواسطي وابن حنبل ابن تيمية وابن القيم وغيرهم فما زالوا يكررون الن قد على المنفقة. بأنهم لم يقدموا الا تحكمات لا مسوغ لها - 00:17:14

التفريق بينما اثبتوه وبينما نفوه. وهذا الذي يعبر عنه شيخ الاسلام بماذا؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض. وسنقتصر هنا على نقل كلام خرائطي. واحد كان في القرن الرابع من علماء اهل السنة. حيث يقول لو كتاب نقل منه اسمه رسالة الاسواق والفوقية - 00:17:32

يقول لا فرق بين الاستواء والسمع ولا بين النزول والبصر. لأن الكل ورد به النص اذا انتم تثبتون السمع والبصر. ونحن كذلك ثبتت الاستواء والنزول. لأن الكل ورد به النص ان لا تفرق بين المتماثلات. فان قالوا لنا - 00:17:52

في الاستواء شبّهتم بالخلق بالمخلوق. نقول له وسيأتي الكلام بالتفصيل عن صفة الاستواء في الكتاب عند سرد الآيات التي وردت في في الصفات فان قالوا لنا في الاستواء شبّهتم يعني ساعة انا بعد ذلك كلام تفصيلي هذا كلام مجمل في الرد على اصولهم ساعة انا كلام تفصيلي في احاديث صفات التي - 00:18:09

اقرأ شيخ الاسلام وشبهات المخالفين في كل صفة والجواب عن هذه الشبهات. نعم. فان قالوا لنا في الاستواء شبّهتم نقول لهم في السمع كذلك شبّهتم. ووصفتم بالعرب نعم العرض الصفوی. نعم. هذا كله هذا كلام في كتابه. على شكل نقاش يعني - 00:18:29 اتكلموا خالص حتى الصفحة التالية. وان قالوا لا عرض. يعني ايه لا نقول ان هذا عرض؟ لأن كما اخذنا قبل ذلك في دليل الاعراض حلول الحوادث شبّهتم في نفس صفات ماذا؟ نعم ان الصفات اعراض والاعراض لا تحل الا بالحادث فينفي فيلزمه نفي الصفات ويمشي على طريقتهم - 00:18:49

وان قالوا لا عرض السمع والبصر ليس عرضا عندنا. بل صفة لله كما يليق بالله. قلنا كذلك في الاستواء والفوقية لا حصر لانهم عندما نقول لهم الله مستو يقول ليلزم من الاستواء اما ان يكون على قدر العرش او اكبر منه او اصغر منه فيلزمه هذا في الحصر والتحديد. ان الله محدود. نقول لا حصر - 00:19:09

بل كما يليق به. فجميع ما يلزموننا به في الاستواء والنزول واليد والوجه والقدم والضحك والتعجب من التشبيه. جميع ما يلزمون به من هذه الصفات نلزمهم به في ماذا؟ في الحياة والسمع والبصر والعلم. فكما لا يجعلونها صفة المعاني التي يثبتونها كما لا يجعلونها اعراضا - 00:19:29

كذلك نحن لا نجعلها جواح ولا مما يوصف به المخلوق؟ نعم وليس من الانصاف كل هذا كلام الخرائط. ليس من الانصاف ان يفهموا في الاستواء والنزول والوجه واليد. صفات المخلوقين. فيحتاج الى التأويل - 00:19:49

التحريف فان لماذا ليس من الانصاف؟ لأنهم خالفوا قوله تعالى ليس كمثله شيء. نعم. فان فهمه في هذه الصفات ذلك فيلزمه ان يفهموا في الصف السبعي التي يثبتونها يعني صفات المخلوقين من الاعراض فما يلزموننا في تلك الصفات من التشبيه والجسمية نلزمهم في هذه الصفات صفات - 00:20:07

المعاني من العربية انها اعراض وما ينزعون ربهم به في الصفات السبع وينفونه عنه من عوارض الجسم فيها. يقولون ان هو ارادته ليست اراده المخلوق وسمعه وبصره وسائر صفات المعاني - 00:20:27

كذلك نحن نعمل في تلك الصفات التي ينسبوننا فيها الى التشبيه سواء سواء. الكلام واضح في الزام له بعدم التفريق بين المتماثلات. قال واقوال العلماء الاخري فيها اوجه اخرى في غاية القوة والجودة. وخاصة كلام - 00:20:41

لقدامى في مناظرة خلق القرآن له كتاب في هذا. وفي كتاب اخر الذي سماه الصراط المستقيم. اللي هو كتاب اسمه الصراط المستقيم في اثبات الحرف القديم. رسالة صغيرة حوالي تلاتين صفحة - [00:20:57](#)

ايضا في ابطال القول الاشاعرة في صفة الكلام قدم وجوها في غاية القوة وفي غاية الجودة. ولكن نقلها رسالة صغيرة. يعني هي بالتحقيق سبعين صفحة. الانسان نفسه حوالي ثلاثة صفحات - [00:21:09](#)

ولكن نقلها في الشرح سيطول به كثيرا. لماذا الزمهم بماذا؟ الزمهم بان الله عز وجل تحدى العرب بماذا؟ بالقرآن ها هو كانت فيها مسألة الكلام واجبات الصوم واثباتات الحرم. كان يقول الله تحدى العرب بالقرآن - [00:21:22](#)

فانتم تقولون ان الله عز وجل لا يتكلم ويتكلم بكلام ماذا؟ نفسى ان لو تحداهم بشيء لا يعرفونه. قال لهم قل قال لهم فاتوا بسورة من مثله. فاتوا بعشر سور من مثله مفتريات. اذا تحداهم بشيء لا يعرفوه لولا ان كلام النفس - [00:21:39](#)

حتى على قول الاشعار لا يعرف كفيته احد. لا يعرف كفيته احد لأن مذهب الاشاعرة ان اللفظ والصوت هو كلام من كلام جبريل اذا لفظ صوت المخلوق. نعم. اذا الله تحداهم بكلام ليس بكلامهم. تحداهم بكلام ليس بكلامهم. قال والاعتراض على المفقة من - [00:21:54](#)

الوجه ليس خاصا بائمة اهل السنة والجماعة. بل ان المعطلة كانوا يعترضون عليهم من هذا الوجه ويقولون لا مسوغ صحيح يسوغ لكم يجوز لكم يعني التفريق بين الصفات الالهية. وهذا يدل على انه ليس الا ثلاثة - [00:22:13](#)

ذهب في باب الاسماء والصفات. اما التعطيل او التشبيه او مذهب اهل السنة والجماعة من يريد ان يقول يعني يريدنا ان نقول مذهب الاشارة هذا مذهب مخالف للعقل المخالف للنقل - [00:22:31](#)

يعني في الحقيقة المعتزلة يقولون لهم اما ان تكونوا مثلنا فتعطلوا كل الصفات فتكون اصولكم مضطربة مستمرة لا تناقض فيها. واما ان تثبتوا كل الصفات كاتبات اهل السنة. ومن تكون مشبهة تثبتون مع التشبيه. اما التل悱ي هذا جمع بين مذهبين - [00:22:44](#)

بين متناقضين هذا لا يكون. نعم. قال والاشاعرة. نعم لماذا نجيب لو قالوا لنا اه بان التحدي كان ريتال وليس كان التحدي يعني باتيان بصورة عامة يعني تقصد بالمعنى. بالمعنى وليس باللفظ. حتى هذا - [00:23:01](#)

التحدي كان يعني بان يأتوا وليس بالمعنى لا اعرفه كلامك في هذا. انا لا اعرف كلامه في هذا لا ادري بين المتنازل التفارق بين المتماثلين. هذا وجود في الفروع ولماذا لا حتى في الفروع. هذه مسألة اخرى. اخونا يقول يسأل سؤالا مهما - [00:23:24](#)

يقول التفارق بين المتماثلين وجد في الفروع. هذه المسألة ما قيل له على خلاف القياس نعم هذه مسألة تجدها كثيرة في كلام اهل العلم صحيح؟ في كلام الفقهاء. يقولون لهذه المسألة على خلاف القياس. التيمم على خلاف القياس. بيع المسراء. على خلاف القياس. مثلا القطع - [00:23:46](#)

يد في جحد العارية على خلاف القياس. واضح هذا وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم. بعض اهل العلم منهم شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم بالغوا جدا في نفيه ان يكون هناك شيء في الشريعة على خلاف - [00:24:04](#)

قال شيخ الاسلام لا يوجد ابدا شيء في الشريعة على خلاف القياس وهذا غلط ما يقول من يقوم من الفقهاء ان هناك شايف شرع فلا في القياس فقوله فيه الزام لازم قوله يعني لازم القول ليس بقول. في الزام الشريعة بالتناقض. طب والذى قال هذا لا يقصد. الزام الشريعة بالتناقض. لازم لو كان القياس حقا وهذا - [00:24:20](#)

سبب من الاسباب يعني القوي لبعض الفقهاء او كثير من الفقهاء وكثير من الفقهاء يقول هذا ان هدف الشريعة على خلاف القياس هذا القول فتح الباب لاي شيء. فتح الباب لمن؟ لابن حزم. لابن حزم. في نفي القياس. لانه قال لو كان القياس حقا عندما ناقش في كتاب الاحكام مسألة - [00:24:40](#)

قال لو كان القياس حقا لما جاء شيء على خلافه صحيح فاذا هذا القول ان هناك شيء في الشريعة لا خلاف القياس في الفروع يفتح الباب لماذا؟ نفي القياس اصلا - [00:24:57](#)

والحقيقة انه ليس هناك شيء في الشارع على خلاف القياس. وممن اصل هذا الاصل شيخ الاسلام. وممن فصل في تفريعه ابن القيم في اعلام الموقعين. هناك فصل ماتع جدا في - 00:25:11

طويل جدا. اسمه ما جاء ما قيل فيه نعنة خلاف القياس. تتبع فيه كل الفروع الفقهية التي قال عنها الفقهاء انها مازا على خلاف القياس وردها مسألة المسألة لوفق القياس. بدعوا من كتاب الطهارة حتى كتاب الحدود والجنايات - 00:25:21

نعم يعني مثلا عندما يقول التائب على خلاف القياس هو في عضوين بينما وافق القياس. هم قالوا التيمم بدل لل موضوع وال موضوع في اربعة اعضاء. فالقياس العقلي يقول ان التيمم يكون في اربعة اعضاء - 00:25:37

فاسقط الشارع عضوين فكان التيمم على خلاف القياس. قال من قال هذا التيمم مثل القياس؟ نعم القياس العقلي لا يقول ان التيمم في الرأس والقدمين لأن الرأس وضع التراب عليها من افعال الجاهلية - 00:25:47

ولا تأتي به الشريعة. والقدمين تطربان بالارض. فلماذا آيا يوضع عليهم التراب؟ فلم يبق الا العدوان للوجه والكفاف. وهكذا يعني ذكر وجوه عميقة في رد فاذا علمت ان الناقد هذا صحيح - 00:26:00

ليس هناك شيء في الشارع على خلاف القياس ابدا. لأن الشريعة لا تفرق بين متماثلين. لأن قوله ان هذا على خلاف القياس على خلاف القياس الصحيح يعني معنى ذلك ان الشرع في الرقبة بين ماذا - 00:26:15

بين متماثلين او جمعت بين مخالفين وهذا تناقض. والله عز وجل من الادلة التي تدل بها شيخ الاسلام على انه لا يمكن ان يأتي شيء في الشريعة على خلاف القياس قوله تعالى ولو كان من عندي غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. قال هذا من الاختلاف - 00:26:28

ان تأتي الشريعة على شيء الخلاف القيسي. ولكن قد يخفى على الفقهاء سبب هذا الشكر فيظنون انه على ماذا؟ خلاف بينهم. على خلاف القياس له حكمة. هذا الحكم اصلا ليس موفقا للقياس حتى يقال انه على خلاف القياس. لم يتحد في - 00:26:44

الا مع الاصل من هذا الفرع تبع المسوقة مثلا عندما يقولون ان بيع المسراء على خلاف القياس لأن القياس ان يرد المثل بماذا؟ تمام. بمثله فرد صاعد اللبن بلبن. والنبي امر بضعة من تمر. قال لا توفق القياس وبين هذا. حتى لو طل في الكلام يعني راجعوا كلامه وفعلهم القيد. اذا خلاصة الكلام انه ليس هناك شيء في الشارع - 00:26:59

فاذا على هذا الاساس يكون هذا الناقد صحيح. لا فرق لا فرق بين الاصول والفروع فكلها لا يخالف القياس طيب قال الامر الثاني قال والاشاعرة وخاصة المتأخرین منهم لا يسألون بهذا النقد - 00:27:20

ويدعون ان هناك مسوغات حقيقة وصحيحة بنوا عليها هذا التفريق. ذكرناها فيما مضى من الشرح وجبنا عليها هناك. مثل ماذا؟ دليل الاعراض والحدوث. دليل التركيب والجسمية ها الامر الثاني الواقع في التناقض. وهذا الامر هو نتيجة الضرورة للامر السابق - 00:27:43

ك福德ان اتساق والتفارق بين المتماثلات يؤدي بالضرورة الى الواقع في التناقض. وقد اهتم ابن تيمية برصد التناقضات التي وقع فيها اتباع مذهب التلقي في باب الاسماء والصفات وذكر عددا منها كثيرا - 00:28:00

سنجتصر في هذا الشرح على ذكر ثمانية تناقضات. التناقض الاول انهم يعتمدون على قياس الاولى في اثبات بعض الصفات. ثم يلفون صفات اخرى مع ان قياس الاولى يدل عليها. طبعا قياس الاولى يستخدم في حق الله عز وجل - 00:28:16

هو الدواء الوحيد من القياس الذي يستخدم في حق الله اما باقي نوع القياس الشمولي وقياس التمثيل لا يستخدم في حق الله وسيأتي بيان لهذا. مع ان قياس الاولى يدل على فقد استدل استدل الجويولي بقياس - 00:28:31

ال الاولى على اثبات السمع والبصرة حيث يقول وكيف يصح في العقل ان يخلق رب للعبد الدرك؟ يعني الادراك يعني. وهو لا يدرك حقيقة ما خلق العبد ما خلق للعبد السمع والبصر من ادوات الادراك. صح - 00:28:43

كيف يكون خلق الله في البصر في العبد السمع والبصر ثم ماذا ثم لا يدرك وهذا قياس موجود في القرآن قياس الاولى. قال تعالى يحسب ان لم يره احد الم يجعل له عينين ولسانا وشفتين - 00:29:00

يعني العبد اذا ظن ان الله لا يراه كيف يظل هذا والله جعله يرى. الم يجعل له عينيه جعل الله لك عينين. لأن الله عز وجل يرى. نعم

يقول الغزالي في سياق اثبات السمع والبصر واما مسلك العقل يعني الدليل العقلي على اثبات السمع والبصر هو ان نقول - 00:29:12
معلومات ان الخالق اكمل من المخلوق ومعلوم ان البصيرة اكمل ممن لا يبصر. والسميع اكمل ممن لا يسمع. فيستحيل ان يثبت وصف الكمال للمخلوق ولا نبته لله مفهوم هذا الكلام. وهذا الاستدلال لا شك في صحته وقد ذكرناه فيما مضى من الشرح ولكن الاشاعرة لم يضطروا في الاعتماد على هذا الدليل. فنفوا صفات - 00:29:30

كثيرة يدل عليها قياس الاولى بالضرورة. ومن ذلك مثلا صفة الحكمة فانه يمكن ان يقال ان الحكمة صفة كمال في المخلوق. فمن وذهبها للمخلوق فهو اولى بها طبعا هم بيكثرون هذا الدليل العقلي مناقب بالدليل العقلي الاخر. حتى تفهم لماذا ينفون الحكمة يعني. يقولون الحكمة - 00:29:56

يلزم منها ماذا ها التكمل الانسان يفعل لحكمة لانه قبل الفعل ناقص. قبل الفعل ماذا ناقص سيفعل الشيء ليتكامل به. يفعل هذا الشيء ليتكامل به. فلو اثبتنا لله عز وجل صفة الحكمة. معنى ذلك ان الله قال ناقصا قبل ان يفعل الشيء - 00:30:16

الذى فيه حكمة فهمت؟ هذا ايضا باطل لماذا؟ لان ناقص المخلوق على الخالق. نعم المخلوق يفعل بحكمة ليتكامل بها. ومع ذلك حتى في المخلوق ناقشه بعض اهل العلم في هذا حتى في - 00:30:35

مخلوق. هناك بعض الناس يفعل حكمة لن يتكامل بيوافق عنده الكمال ها كالرجل مثلا الغني الكريم الججاد. عرف بكرمه وجوده. ومع ذلك ما زال يعطي ما زال يعطي. هل يعطي لكي يقال انه كريم وما هو خلاص عرف انه كريم. ولكن مع انه كريم ما زال يعطي. فاذا وجد هذا في حق المخلوقين فمن باب - 00:30:47

قبل ان يوجد في حق الخالق سبحانه وتعالى ولذلك يجدون يفسرون الحكمة كل الايات التي فيها الحكمة في القرآن يفسرونها بماذا كما يفعل مثلا صاحب الجلالين في سنة ماذا؟ ربنا يا رب. يقول لها يقول والله عزيز حكيم. بعد كلمة حكيم يقول في صنعه - 00:31:09

العبارة الظاهرة والسلامة لكنه تأويل. في خلق الله. لماذا؟ يريد ان يقول ان حكمته في افعاله. هو يقول انه حكيم بمعنى ماذا؟ ليس انه هو اتصل بالحكمة بمعنى ان مخلوقاتي متصفه بالحكمة - 00:31:27

المخلوقات المحكمة لكن هو ليس حكيم. طبعا هذا تأويل نعم اهل السنة يقولون حكيم في ذاته وحكيم في صنعه. يعني لو جاء هذا اللفظ من سني لقبل لكن لما اتي من من لا ممن لا يثبت الحكمة كالسيوطى لانه شعري. ليقبل منه هذا الله - 00:31:42

يعنى التفسير باللازم يقبل من كان يثبت اصل الصفة كما هو معلوم. اما من لا يثبت اصل الصفة لا يقبل ماذا؟ تفسيره باللازم. نعم ويقول ماذا؟ يقول ايضا لا يستوي الحكيم وغير الحكيم. فيستحيل ان نصف المخلوق بالحكمة ولا نصف الله بهذه الصفة. كذلك يقال في الرحمة وفي - 00:31:58

من الصفات. التناقض الثاني انه اعتمد على قاعدة سلب النقيضين كما انه لا يجوز الجمع بين النقيضين لا يجوز رفع النقيضين. كلها من الممتنعات والنقيضان هما الامران اللذان لا يجتمعان ولا يرتفعان كالوجود والعدم - 00:32:23

الوجود والعدم. الشيء لابد اما ان يكون موجودا واما ان يكون معدوما. لا يجوز ان تجمع بين النقيضين تكون موجود معدوم. ولا ينفع ان تسلبها. تقول ليس موجودا وليس معدوما. طيب اه اعتمدوا على الاقل السهل بالنقيضين في ماذا؟ في اثبات بعض الصفات. ولم يتزموا بمقتضها بمقتضى هذه القاعدة في كل الصفات - 00:32:42

وفي هذا المعنى يقول السلوسي في العقيدة الكبرى في سياق ذكره لما يثبت او يثبت من الصفات الالهية يقول. والله هو السميع البصير المتكلم والا لا تتصف لكونه حيا باضدادها ما منتصف لكونه احيانا باضدادها؟ يعني يقولون الحياة يلزم منها ان يكون ماذا؟ سميا بصيرا متكلما. هم كيف يثبتون السمع والبصر والكلام - 00:33:02

يقولون لوازم من لوازم الحياة هو حي فيلزم ان يكون ماذا؟ سميا بصيرا متكلما. فانا نفينا هذه الصفات اثبتنا النقيض. فلا يمكن ان ثبت النقيض ولا يمكن ان نرفع ولا يمكن ان نجمع بينهما فوجب ان ثبت ماذا؟ احدهما والذى فيه الكمال - 00:33:28
واضاد وافات ونقص. طب لماذا نفينا اضلالا؟ لانها ليس فيها كمال افات ونقص. هي ماذا؟ ضد السمع وضد البصر وضد الكلام. وهي

عليهم محال هي عليه عليه يعني على الله عز وجل يعني - 00:33:47

عليه يعني هذه الصفات التي اضدادها محال على الله. وهذا الدليل صحيح مستقيم وقد اعتمد عليه ائمة اهل السنة ولكن الاشاعرة لم يطربوا لم يجعلوا هذا الدليل مادا مستمرا. في الالتزام بهذا الاصل. ففرقوا بين الصفات ووّقعوا في التناقض - 00:34:03
وذلك ان ان هذا الاصل يقتضي اثبات صفات اخرى. هم انه يمكن ان يقال لو لم يكن الله عز وجل متصفًا بصفة الحكمة لكان متصفًا بضدتها. عيادة بالله تعالى كالسفه يعني مثلا ولكتهم لا - 00:34:22

لا يثبتون صفة الحكمة وهذا تناقض في استعمال الاصول. اذا هذا التناقض واضح. انهم يستخدمون القاعدة سلبي النقيضين في اثبات الصفات المعاني ولا يستخدمون دلوقتي باحد صفات. تناقض اخر انهم يستدلّون بالاحكام والاتقان الموجود في الكون على صفة العلم - 00:34:38

ولا يستدلّون بها على صفة مثلا الحكمة ولا شك ان هذا الدليل صحيح محكم. وقد اشار اليه القرآن الا يعلم من خلق هو اللطيف الخبير هذا الدليل على اعراب من ماذ؟ اذا اردت ان تستدل بيد الاعلى هذا الدليل كيف تدعوا لمن؟ لأن الاية لها احتمالان - 00:34:56
فاعمل الا يعلم من تكون من فاعل؟ يعني الا يعلم الذي خلق اين الدليل هنا؟ الله استدل بخلقه على علميا يعني الله الذي خلق لابد ان يعلم. اما على التفسير الآخر - 00:35:16

الا يعلم من خلق ان من مفعول به؟ يعني الا يعلم الذي خلق؟ الا يعلم الذي خلق؟ نعم. آآآ قد يصح ايضا ولكن الاول اظهر واكد لا يحق للاشاعرة ان يعتمدوا عليه - 00:35:32

ينفون الحكمة عن الله يعتمد عليه على ماذا؟ على دليل الاتقان والاحكام في اثبات صفة العلم. فما يصدر عن الله كما يقولون لا لحكمة ولا لغرض. يقول الله منزه عن - 00:35:46

الاغراض لان الاغراض والحكم قلنا ما شبّهتهم في هذا؟ التكمل يتكمّل بها. فكيف يستدلّون بالاحكام على العلم الاحكام عندهم يمكن ان يكون بغير غرض الاسباب اصلا. يعني كل كل ما لها باطن مبني على بعضه. لماذا يلفون الاسباب؟ نفس العلة. يقول لو كان يفعل لسبب معنى ذلك انه يتكمّل بهذا السبب وي فعل بدون - 00:35:58

يسبب قلقة بدون سبب. نعم فالاحكام عندهم يمكن ان يكون بغير غرض. ويمكن ان يكون بغير قصد. ووقوع الفعل لغير قصد ولغير علة لا يدل على العلم فيلزم من من استدلالكم بهذا الدليل ابطال استدلالكم به على صفة العلم. انت استدلّتم بدليل الاحكام على اثبات العلم. وفي نفس الوقت وانتم تنفون التعليل في افعالكم - 00:36:20

لله وان الله قد يفعل لغير علة وغير قصد وفعل الشيء لغير قدر لا يدل على العلم. فعل شيء لغير قصد لا يدل على العلم. يعني مثلا لو ان شخصا يعطيك مثال يعني. لو ان شخصا مثلا اعمى امسك مسدسا - 00:36:41
واصحاب الهدف هفّعلها مقصّر بدون قصد بدون قصد لكن هل هذا يدل على العلم بالرمائية لا هذا حدث اتفاقا فانتم تقولون ان الله عز وجل قد يفعل بغير قصد وبغير غرض فهذا يلزم منه ماذا؟ نفي صفة العلم. فحتى الان نحن ابطلنا ماذا بطلنا استدالله؟ بالاحكام على صفة العلم - 00:36:55

لأنهم لا يلتزمون بالحكمة. لا يلتزمون باثبات الحكمة آآآ بدليل الاحكام. قال وفي اثارة هذا الاعتراض والاشارة الى هذا التناقض يقول ابن تيمية انتم تقولون ان الرب فليخلق شيئا لشيء - 00:37:15

من يخلق شيء يعني تنفون ماذا؟ السببية الله خلق العباد لعبادته. هذا مذهب اهل السنة. وهم ينفون الاشاعرة. ينفون كل لام تعلم. وكل باء سببية في القرآن كله يعرفونه يقولون ما معناها عنده - 00:37:28

ما معنى عنده التوافق الزمني يعني وانزلنا من السماء ماء فانبتنا به. جنات. انبتنا به نحن نقول ماذا؟ الماء سبب. لانبت انبتنا به يعني عنده الظرفية اوباء زمنية. اه. يعني الله يخلق النبات عند نزول المطر ولا يوجد اي علاقة بين النبات والمطر - 00:37:44
طبعا هذا امر لا ي قوله عاقل. حتى في الامور العادلة لا يقولون ان النار سبب للحرائق. يقولون الله يخلق الاحراق عند وجود النار يخلق الشبع عند وجود الطعام لكن الطعام ليس سببا في الشبع. ثم نده كلام مجانيين يعني ليس كلام عقلا. وفي اثارة هذا الاعتراض

والإشارة الى هذا التناقض يقول ابن تيمية انتم تقولون - 00:38:05

ان الله لا يخلق شيئاً لشيء. وحينئذ فلا يكون قاصداً لما في المخلوقات من الأحكام فلا يكون الأحكام دالاً على العلم على أصلكم هذا كلام جميل لابن تيمية في نقاشه. كلام جميل جداً. يقول انتم تقولون ان الله لا يخلق شيئاً لشيء. تليفون الحكمة صحيحة؟ وتلفون

التعليق والسببية - 00:38:24

حينئذ فلا يكون قاصداً لما في المخلوقات من الأحكام. انتم الان استدللتم بالاحداث على العلم طب هو اصلاً على مذهبكم لم يقصد الاحداث. فكيف تستدللون بالاحداث على العلم؟ فإذا لم يكن قاصداً للاحداث لم يصح الاستدلال بالاحداث على العلم. فلا يكون الأحكام - 00:38:45

للعلم على أصلكم في نفي التعليق. فإن الأحكام إنما هو جعل الشيء محسناً للمطلوب. بحيث يجعل لأجل ذلك المطلوب الرجل الذي صنع هاتفاً صنعه محسناً للمطلوب يعني محكم ومتقن لكل الاستخدامات التي صنع من أجل الهاتف - 00:39:02

ولله المثل الأعلى. الله خلق الكون محسنة للمطلوب. إن كل شيء خلقناه بقدر. هذا هو الأحكام بقدر بتقدير شمس لا تشرف في وقت معين وتغرب في وقت معين المسافة بين الأرض والشمس مقدرة بتقدير دقيق وهكذا. فهم يقولون كل هذا فعلهم بدون سبب - 00:39:22

فإذا يلزم من هذا نفي دليلكم العقل على العلم وهو الأحكام ولا عندهم لا يجوز في اثباته علمه وتصديق رسالته مشروط بان يفعل شيئاً لشيء او فاثبات علمه. الهاه تحذف افضل - 00:39:40

او فأنت بيته علمه. تكون علم مفعول به لاثبات. اثبات علمه. وعلم ما هو مفعول به لاثبات. وتصديق رسالته الأولى ان يكون اثبات احذف الهاه. الأولى ان تحذف الهاه واثبات علمه الكتاب فيه اخطاء كثيرة كما ذكرت طبعاً الجريدة حدث هذه الاخطاء - 00:39:59

علمه وتصديق رسالته مشروط بان يفعل شيئاً لشيء وانا عندهم لا يجوز. فلهذا يقال انكم متناقضون ده كلام يدل على قضية شيخ الاسلام في النقاش وامثاله هذا كثير في كلامه - 00:40:18

التناقض الرابع انهم يعتمدون على حجة التركيب في نفي الصفات التي نفواها بحجة ان الله تعالى لو اتصف بها لكونها جسماماً مركباً. وسبق قبل ذلك الكلام عن التركيب من لم يذكره يرجع اليه. والجسم المركب نقص ينزع الله - 00:40:33

عنه ولكنهم يقولون في الوقت نفسه انهم متصف بصفات متعددة. وهي الصفات السبع ويقولون ان العلم غير الارادة. هذا هو الدليل الذي نلزمهم به انتم الان تقولون هناك سبع صفات - 00:40:48

وادي اسمك متغيرة. التغير في هذه الصفات يقتضي ماذا؟ التركيب الذي نفيته ان العلم غير الارادة والارادة غير القدرة والقدرة غير الكلام ونحو ذلك الى اخر الصفات السبع. فهذه الغيرية يلزم منها التركيب - 00:41:01

لان كل الاشياء المتغيرة اذا اجتمعت فهي مركبة فيلزمكم ايضاً ان تثبتوا اليد طالما انكم اثبتم ماذا هذه الصفات السبع وغير ذلك من الصفات الخبرية. وفي اثارة هذا الاعتراض يقول ابن تيمية يعني هو طريقته في كتاب كما هو مشاهد ولاحظ انا وماذا؟ يأتي - 00:41:16

لاسلوبه ها ثم يأتي بالنقد الذي قدمه. نعم. التركيب المعرض والتركيب العميد. طيب مسألة التركيب المعني هو التركيب العيني. الا تجودون لله عز وجل ذاتاً الذات هذه وجود عين ام لا؟ يعني. خلاص - 00:41:36

وفي اثارة هذا الاعتراض يقول ابن تيمية ان هذه الحجة يقصد الاستدلال بالحادية على صحة دليل التركيب. او الان يرد على من يرد على الرازي الذي يستدل. وكان يناقش الرازي. هذا الكلام في بيان تبليغ الجهمية - 00:41:55

يناقش الرازي في استدلاله بماذا؟ بدليل التركيب على اثبات الصفات الخبرية كاليد وغيرها. نعم ان هذه الحجة يقصد الاستدلال بالحادية على صحة دليل التركيب دليل تركيب موجود في القرآن. ما هو دليل تركيب عنده - 00:42:10

قل هو الله احد احد اناس المركب عندهم نعم انا صاحب دليل التركيب يحتاج بها الوفاة والصفات. باسرها. يعني سواء كان ابن جهمية او معتزلة او اشاعرة. الذين يقولون ليس لله علم ولا قدرة ولا حياة - 00:42:24

فإن تعدد الصفات يمنع أن يكون الموصوف بها أحداً. هكذا يدعون وكل هذه الشبهة قديمة أخذهم من فلسفة اليونان أفلاطون وأول من قالها عندما اثبت وجوداً مطلقاً ليس متصفاً بالصفات وينافي الوحدة. هكذا يدعون أن تعدد الصفات تعدد القدماء كما قلنا تعدد القدماء عند المعتزلة. لأن هناك عدداً من الصفات والوحدة - [00:42:38](#)

العدد ولهذا احتاج الجهمية المحضر جميل حضر جميل خالصاً للذين ينفون كل الصفات. بهذه الحجة كما ذكر الإمام أحمد وغيره. وإن المستدل يقصد الرازي هم من يثبت الصفات في الجملة. يعني يثبت صفات المعاني - [00:42:58](#)

مشاعري ارازي ويقول بالذات الصفات السبع من الحياة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام والارادة. فان كانت هذه الحجة صحيحة حجة التركيب هذه لازم ابطال مذهبي لأن مذهبه فيه تركيب ذاك وإن كانت باطلة حجة التركيب باطلة لازم بطلان هذا الاستدلال. الاستدلال اي اي استدلال للرازم التركيب على نفي الصفات - [00:43:11](#)

الذاتية صفة السمع صفة اليد والوجه والعين وكذا. وما كان جوابه عن عن استدلال نفاة الصفات مطلقاً بها كان جواباً لمنازعه. يعني فكان جواباً للرازي عن استدلال نفاة الصفات مطلقاً بها. نفاة الصفات الذين هم الجهمية والمعزلة. عندما يسدون بدليل التركيب على نفي صفات المعاني. ماذا سيسيء - [00:43:34](#)

سيجيب الرازي يجيب سيكون اثبات صفات المعاني اللي هي اختار التركيب. هكذا سيجيب الرازي نقول كذلك نحن سنجيب عليك ان ادوات الصفات الخبرية كالسمع كاليد والعين والبصر والوجه كذلك لابطالي ماذ؟ لقطاب التركيب. كان جواباً لمنازعه من اهل السنة يعني في اثبات العلو وما يتبعه - [00:43:54](#)

العلو والنزو والارتفاع. مفهوم كلام شيخ الإسلام محصل هذا الكلام مختصر لكلام شيخ الإسلام يعني خلاصة الكلام لمن لم يتبعن له الكلام السابق بالتفصيل ان من استدل بحجة التركيب على نفي الصفات - [00:44:22](#)

يلزمه ان ينفي كل الصفات ولهذا استدل به المعتزلة اي بحجة التركيب يعني. واستدلال بها اكتر اتساقاً في الجملة. يعني كلام معطلاً عندما استدلنا بالتركيب متناسب ليس متناقض. هو باطل - [00:44:38](#)

لكنه ليس فيه التناقض الذي عند الاشاعرة. اما ان تعتمد على حجة التركيب في نفي بعض الصفات ثم تقر بوجود صفات اخرى. يختلف بعضها عن بعض التي صفات المعاني. فهذا في الحقيقة تناقض منهجي ظاهر - [00:44:51](#)

التناقض الخامس. انه استدل بالعقل على نفي التشبيه بين الله وبين المخلوقات بالحجة المشهورة. وحاصلها انه لو كان الله مشابهاً لمخلوقاته للزم في ذلك ان يتماثل الله عز وجل والمخلوقات فيما يجوز وفيما يجب وفيما يمتنع. وهذا يلزم منه الجمع بين - [00:45:07](#)

نقضين لانه بناء عليه يلزم ان يكون الله قابلاً للجهل والعلم والصحة والمرض لان هذه الاجيال تجوز للمخلوق يجوز المخلوق فيه الجهل والعلم. يجوز للمخلوق ان يكون صحيحاً ومرضاً والحياة والموت وغير ذلك. فلما بطل هذا اللازم بطل الملزم الذي هو التشكيك - [00:45:25](#)

مرة اخرى خلاصة هذا الكلام. استدلوا بالعقل ان فيه تشبيه. لماذا قالوا لا يشبه خالق المخلوق؟ قالوا لان المخلوق يعني يجوز في حق الصفات الصحة والمرض العلم والجهل. فليننظر الانسان بالخالق بالمخلوق. لان الخالق لا تجوز في حق ماذ؟ هذه الصفات. هذه الحجة صحيحة مستقيمة. ولكن - [00:45:43](#)

المذهب التلفيقي لم يضطروا مع مقتضياتها. مقتضيات هذه الحجة. وانما استدلوا بهذه الحجة العقلية على نفي الصفات التي نفواها يعني استناله ملف بحجة نفي التشبيه. ولذلك يتهمون المخالفون باهل السنة بانهم مشبهة او مجسدة - [00:46:05](#)

يستدل بنفي التشبيه على نفي بعض الصفات التي لا يريدون اثباتها. مع ان الصفات السبع التي اثبتوها على مذهبهم تقتضي التشبيه لان الانسان كذلك عنده ارادة وسمع وبصر الى اخره. وهذه حجة صحبة مستقيمة ولكن اصحاب المذهب التلفيقي لم يضطروا مع مقتضياتها. ولما استدلوا بيد الحجة العقلية على نفي - [00:46:21](#)

التي دفواها. ولم يتتبهوا الى ان الحجة العقلية يمكن ان تنطبق على الصفات التي اثبتوها. لاننا سنقول لهم لماذا نفينا اليدي؟ يقولون

لان اثبات الارادة والاستواء يختار التشبيه. نقول كذلك اثبات الارادة والسمع والبصر يختار التشبيه - [00:46:41](#)

فاما ان يثبتوا كل الصفات ويقولوا اثبات ولا يبطل التشبيه. او ينفوا كل الصفات ويقولوا ان اثباتها يقتضي التشبيه وليس الا واحدة من القولين. التناقل السادس نعم وفيما يجد وفيما يمتنعونه وفيما يمتنع في عدم الموت اه يمتنع عن المخلوقات الفانية - [00:46:56](#)

يمتنع عليهم البقاء. يمتنع عليه البقاء ويمتنع عليه ماذا؟ الابدية او الاذلية طيب قال التناقض السادس انهم في سياق ناقضيهم لقول المعتزلة وغيرهم يحتاجون بان دلالة النصوص قاطعة - [00:47:20](#)

في اثبات الصفات التي يثبتونها. وان المعتزل سيخالفون القواعط لم يغفلون عن ان الصفات التي نفواها النصوص فيها قاطعة شيخ الاسلام يقول دلالة النصوص على اثبات الحكمة مثلا والرحمة. اظهر من دلتها على ادب الارادة - [00:47:41](#)

يقول ابو المؤمن النسفي وهو من علماء المطرودية في سياق رده عن المعتزلة فالله اثبت لنفسه العلم والقوة والمعتزلة يابون ذلك يرفضون ذلك. فاذا هم على اعلم من الله بنفسه وهذا مما لا يخفى فساده. سبحان الله! نفس الكلام بقى بيقولوا له. يقول انتم على زعمكم اعلم من الله بنفسي. الله ذكر ان له يد. ذكر - [00:47:56](#)

انه يستوي ذكر انه ينزل. ذكر انه يتكلم. نفس الدليل الذي سددت به على المعتزلة ها انكم اعلم من الله بنفسي. كذلك نقول لكم انظر الى التناقل يعني وهذا الكلام صحيح ولكن هذا الدليل منقلب على النسفي. فانه يقال فالله تعالى اثبت لنفسي العلو والاستواء والحكمة والرحمة بنصوص - [00:48:16](#)

مستفيضة متواترة قاطعة من هذه النصوص ماذا؟ عندما نرد عليهم ماذا؟ قلنا مثلا ان الله عز وجل عندما اثبت لنفسه الرحمة اثبت صفة الرحمة للمخلوق. قال الراحمنون يرحمهم الله يرحم من في الارض يرحمكم من في السماء - [00:48:36](#)

وانتم تتفون صفة الرحمة لله فلو كانت صفة الرحمة منفية لله ومعناها ارادة الثواب كما تقولونها. ما امرنا الله عز وجل ان نرحم من ارض ان نرحم من في الارض. اذا رحمته لمن في الارض ستكون يا رب - [00:48:52](#)

الثواب ايضا. فكون الله عز وجل امرنا ان نرحم من في الارض. ثم ذكر انه هو متصل بالرحمة وامرنا ان نرحم لأن الله متصل بهدء الرحمة. وعلينا ان مثل صفة الله عز وجل حسب ما نستطيع. معنى هذا ان الله رحيم بالفعل. له رحمة بالفعل. وغير ذلك من النصوص. نعم التي التي - [00:49:05](#)

يدرك الله عز وجل فيها صفة من صفاته ثم يأمر العبادة ماذا؟ انها يمثل حديث التجاوز كان الرجل يتتجاوز يعفو عن حديث الصحيحين الرجل الذي كان يدين الناس. فكان ينظر - [00:49:25](#)

المعسر ينظر الموسر ويتجاوز عن المعسر. فقال الله نحن احق بهذا منه. بالتجاوز والغفو. وانتم لا تدبرون صفة العفو نعم والدليل على ذلك كثيرا. وسبق الكلام على هذا في الكتاب قبل ذلك - [00:49:40](#)

نعم وهذا الكلام صحيح ولكن هذا الدليل منقلب على النسفي. فالله تعالى فانه يقال فالله تعالى اثبت لنفسي العلو والاستواء والحكمة والرحمة بنصوص مستفيضة قاطعة فانه يمكن ان يقال للملفقة هل انتم اعلم بالله من نفسي. التناقل السابع انهم قرروا في - [00:49:55](#)

احتاجهم على قول المعتزلة ان الاسماء المشتقة تدل على ثبوت معناها في الذات. فاسم العالم اذا وصف شيء به فانه يدل بالضرورة دلوقتي على انها متصف بصفة العلم. يعني استدل عليهم بالاشتقاق وهذا دليل صحيح. المعتزلة يقول العالم ولكن لا يتصل بالعلم. علمه هو ذاته - [00:50:13](#)

الاشاعرة ردوا عليهم قالوا اذا كان قال انه عالم الاشتقاق اللغوي واللغة العربية تدل انه لابد ان يكون ماذا؟ متصف بالعلم. واضح ما اسم العالم اذا وصف شيء به فانه يدل بالضرورة على انه متصف بصفة العلم. واسم الرحيم اذا وصف رجل به فانه يدل بالضرورة على ان صفة الرحمة قائمة - [00:50:33](#)

بيبي والمعتزلة ينباون ذلك. يقولون لا تصف بصفات كل الصفات ترجع الى الذات. لا تصل بصفة قائمة به. والمعتزلة يابون ذلك كما سبق بيانه عنهم. والملفقة في سياق احتاجهم على قول المعتزلة التي يقولون - [00:50:52](#)

عندما يردون الى المعتزلة يقولون هذا مخالف للغة فان الاسماء المشتقة اذا نسبت الى شيء فلا تدل بالضرورة على ثبوت ذلك المعنى في ذلك الشيء. شخص اسمه كريم ولكنه ليس - 00:51:07

هدف حق المخلوق اعلى صفات الله عز وجل واسماء الله عز وجل ماذ؟ اعلام واوصاف وفرق بين حتى في اللغة العربية. فرق بين العالم وبين الصفة والالية تتكلم عن العالم الان. لا يتكلم عن العالم يتكلم عن الوصفية. انت اذا اردت ان تصف شخص تصفه اسمه زيد اسمه كريم. ووصفته بانه عالم - 00:51:21

هذا وصل لا يتكلم عن الاعلام الان. يتكلم على ماذ؟ على الصفة حتى في حق المخلوق انما تصف شخصا لابد ان له نصيب من الصفة التي وصفته بها ولا يتكلم عن التسمية بالصفات - 00:51:45

التسمية من صفات حق المخلوق لا يلزم من الوصفية. اما التسمية في حق الله فاسماء الله اعلام وماذ؟ واوصاف. بخلاف اسماء المخلوق اعلام وقد لا تكون اوصاف قد يكون شخص اسمه كريم وبخيل. اسمه عادل وهو ظالم وهكذا. اما هو لا يتكلم ليه ويناقش

في هذه المسألة؟ ويناقش في ماذ؟ في وصف المخلوق للمخلوق. انت عندما تصف مخلوق تقول فلان عالم - 00:51:57

كريم ها لا تسميه بالي تصفوه بالوصف لابد ان يكون فيه شيء شيء من الكرم وشيء من العلم. طيب فان الاسماء يقولون هذا مخالف للغة فان الاسماء المشتقة اذا نسبت الى شيء فانها تدل بالضرورة على ثبوت ذلك المعنى في ذلك الشيء - 00:52:17

اسماء مشتقة اذا نسبت الى شيء لم يقل اذا سمي بها الشيء. اتكلم الان على ما بعد الوصف ليس على التسمية. هم ينفون المعنى ايضا تناقض. انتم تثبتون صفة الخلق - 00:52:35

وتذكرون من مخلوقات ان كان مخلوقات لا اول لها. وفي هذا المعنى يقول البياضي هو من علماء المطرودية في القرن الحادي عشر العالم وسائل الاسماء المشتقة ليست اسماء للذات من غير اعتبار المعنى. بل ومعناها اثبات ما ولازم مأخذ الاشتقاق لذلك الموصوف.

دليل الاشتقاق - 00:52:49

ده اللي اشتقاق مدى اسباب المعنى لذلك الموصوف لان الله اذا وصفناه بشيء او وصف نفسه بشيء لابد ان يكون له معنى من هذه الصفة نعم ولا معنى له سوى ادراك المعاني يعني ان العالم ليس له معنى الا ادراك المعاني - 00:53:08

معنا ادراك المعاني من العلم هو ادراك الاشياء. ادراك الحقائق. والتمكن من الفعل والترك هذا ايضا وهو القادر. القادر معناه ماذ؟ متمكن من ان يفعل وان يترك. فلزم بالضرورة ثبوت وادي المعاني للواجب تعالى. الواجب هذا - 00:53:23

متكلمون عن الله عز وجل ان الله واجب واجب الوجوب لذاته يعني اتصل بالواجب الله عز وجل. نعم. فيقول لو ان الله سمي نفسه قدير القدير له معنى ما هو المعنى التمكن من الفعل والترك. سمي نفسه عالم فالعالم له معنى. ما هو المعنى ادراك المعاني؟ ادراك الاشياء - 00:53:39

وهذا كلام صحيح ولكن اتباع المذهب الاشعري. اتباع مذهب التلقي لم يضطروا في استعمال هذه القاعدة. العقلية اللغوية الضرورية. فإنه يصح لنا ان نقول اسم الله الحكيم كذلك ان الله منتصف بالحكمة. وكذلك القول في عدد من الاسماء الالهية التي اولها اتباع مذهب التلقي - 00:53:57

التناقض الثامن ان الملفقة يثبتون سبع صفات او ثمان صفات كما عند المطرودية. المطرودية يزيدون صفة التكوين. وسيأتي بعد ذلك الكلام عن المطرودية واظن بعد ذلك والفرق بينها وبين الاشاعرة - 00:54:16

التناقض الثامن ان الملفقة يثبتون سبع صفات او ثمان صفات. كما عند المطرودية وهي صفات مختلفة في معانيها. فمعنى الحياة عندهم غير معنى القدرة ومعنى القدرة غير معنى الارادة غير معنى البصر ومعنى البصر غير معنى السمع ومعنى السمع غير معنى الكلام وهكذا في كل الصفات - 00:54:30

ولك اليوم جاءوا الى صفة الكلام وقالوا لا نثبت التعدد فيها يعني لا نقول ان الله يتكلم بالامر او بالنهي او بالاستفهام. لأن اثبات التعدد ولا اتكلم بصوت وحرف نقول يتكلم بحرف ما لديك ان الحروف متتابعة - 00:54:49

معنى ذلك انه تجدد له فعل في الزمن. وبالفعل تجدد الفعل لله عز وجل. لأن ادبات التعدد في صفة الكلام يؤدي الى الحدوث

والترقب. فالكلام معنى واحد قائم بالذات الالهية - 00:55:05

يقال له اذا كان التعدد في صفة الكلام يستلزم الحدوث والترقب فكذلك التعدد في الصفات السبع التي ذكرتموها فانكم تقررون بانها متعددة وهذا يقتضي الحدوث والترقب. فاما ان تقولوا ان صفاتي كلها شيء واحد حتى لا يقتضي الحدوث والترقب. واما ان تقولوا بالтурبي في صفة الكلام. وانه - 00:55:18

لا يقتضي الحدوث والترقب. هذا تناقض عميق في مذهب الاشاعرة. اقر به الاشاعرة انفسهم وذكروه وكرروه في كتبهم. سيأتي بنقول في هذا الكتاب ومضى مثلها نقول مهمة. نقول المهمة هذه ينبغي ان يعلم معناها ويعلن تعليق مظانها - 00:55:38

ما بالنا بدخول الاسئلة التي ينقلها في ابطال مذهب الاشاعرة؟ احيانا تكون من ائمة المذهب لانفسهم اذا كان ائمة المذهب انفسهم لا جواب لهم لا جواب لهم عن هذه الاشكالات هذا يدل على ماذا؟ على بطلان هذا المذهب كما سينقل الان عن - 00:55:56

من اشهر هذه المسالك ومن اقدمها الاحتجاج بالاجماع والنصوص. هو المسلك الذي ذكره الجويني في الارشاد والغزالى. فذكر انه اذا انما اثبتو التعدد ان العقل عدمه لان النصوص وردت بذلك. ولان الام اجمعت على ذلك. ما معنى هذا - 00:56:12

الтурبي التعدد في اي شيء في صفات المعاني. مع ان العقل يقتضي عدمه. لان النصوص وردت بذلك والامة اجمعت على ذلك. هذا المسك في الحقيقة هروب من الاشكال وليس ثوابا له. لان الاجماع لابد له من مستند. طب اين المستند على الاجماع؟ اين المستند على هذا الاجماع لو صح الاجماع اصلا؟ الاول انه يمكن ان يقال كذلك صفات الاخرى - 00:56:28

في النصوص الشرعية وايضا اجمع عليها العلماء. العلماء لم يجمعوا على هذه السبع فقط بالاجماع هذه السبعة ولا غيره الثاني ان يقال ان العلماء لم يجمعوا على حقيقة قولكم بالتركيب هذا. فالعلماء لم يجمعوا على ان الكلام بعد الواحد بل هذا من اكبر المسائل التي - 00:56:50

خالفكم فيها العلماء فكيف تدعون الاجماع؟ كلامكم فيها مناقض للعقل. ومناقض للنقل. ثم جاء الامدي وسيد المتأخرین في المذهب الاشعري وزيف كل المسالك. كل الطرق التي ذكرها اصحابه في محاولة الخروج من ذلك الاشكال. اولا ما هو الاشكال مرة اخرى؟ حتى لا تأتي الاشكال هو انهم - 00:57:08

نعم التركيب نعم صحيح انهم يقولون نحن ننفي الصفات السبعة يعني ومنها الكلام لان هذا يقتضي التركيب. الكلام واحد. لو قلنا ان الكلام له امر ونهي واستفهام الكلام له حروف. هذا يختار التركيب - 00:57:28

فكيف نجيب عن هذا الاشكال؟ مع ان صفات المعاني كذلك تقتضي التركيب. واتتم اثبتموها. وتقولون الكلام كلام نفسي ولا نثبت الحرف والصوت لان هذا يقتضي التركيب كيف نجيب عن هذا؟ قال الابدي - 00:57:44

قال الاميري جاء سيف الدين الامدي زيف اي ابطل كل الطرق التي ذكرها اصحابه مثل الاجماع هذا. الذي ذكره الجويني. ثم حالة الخروج من ذلك الاشكال يوجد حل الخروج من هذا المأزق وقال الحق - 00:57:58

ان ما اوردوه من الاشكال على القول باتحاد الكلام وعود الاختلاف الى التعلقات والمتصلات مشكل. المشكل هذا كيف تعرّبها خبر ان ان ما اوردوه من الاشكال على القول باتحاد الكلام الى اخره مشكل. ده مشكل. ما وردوه بالاحتجاج - 00:58:14

يجمع مشكل. وعسى ان يكون عند غير حلو. ليس عندي حل لهذا الاشكال. ما هو الاشكال انه لا يمكن ان نثبت كلام بدون صوت ولا حرف. الكلام في اللغة لابد ان يكون بصوت حرف. نعم. وعودة الاختلاف - 00:58:34

الى التعلقات والمتصلات. لذلك هذه هذه اللوحة ادخلها المتكلمون في كتب الاصول. في كتب الاصول يقولون الكلام واحد من جميع جهاته امر ونهي واستفهام واحد. وهذا امر لا يقبله عقل. لان الامر معروف في لغة غير الاستفهام. يقولون هذا يعود الى المتعلقات. التعلقات والمتصلات. يعني يقود الى - 00:58:50

الى تعلقه بالمخاطب. بالنسبة للمخاطب هو امر بالنسبة للمخاطب هو نهي. بالنسبة للمكلف بالنسبة لمن يتعلق بالخطاب. اما بالنسبة لله عز وجل ليقال انه ان الله تكلم بامر او بنهي او باستفهام اللي هو كلام واحد - 00:59:10

قديم. نعم. والان يتكلم عن الكلام. يتكلم عن صفة الكلام هنتكلم في صفة الكلام فقط. لان الكلام عندهم لا يتعدد. وفي اللغة الكلام لابد

ان يتعدد. لأن المعروف ان الامر غير النهي غير الاستفهام. هل - 00:59:23

تناقضات هي الطريق الاول للنقد. والطريق ماذا؟ ذكر التنقلات التي في المنام. الطريق الثاني لحظ الاصول الباطنة يعتمد عليها. نبدأ به في المرة القادمة باذن الله تعالى وذكرنا انما اثبتوا تعدد هناك ايضا في صفة واحدة - 00:59:43

التعدد في ماذا؟ في الكلام؟ لا التعدد في اصوات السبع. التعدد عندهم في الصفات السبع. هم يقولون نحن قبلنا التعدد في الصفات السبع لدلالة الاجماع الامد يقول لا هذا الدليل ليس صحيح. لابد ان يبحث عن الدين الآخر وانا ليس عندي دليل - 01:00:02 - 01:00:20